الدر المنثور

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة من كان يريد حرث الآخرة قال : من كان يريد عيش الآخرة نذ له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب قال : من يؤثر دنياه على آخرته لم يجعل الله له نصيبا في الآخرة إلا النار ولم يزد بذلك من الدنيا شيئا إلا رزقا قد فرغ منه وقسم له .

وأخرج ابن مردويه من طريق قتادة عن أنس - B هـ - ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب قال : نزلت في اليهود .

وأخرج أحمد والحاكم وصححه وابن مردويه وابن حبان عن أبي بن كعب - B هـ - أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : " بشر هذه الأمة بالسنة والرفعة والنصر والتمكين في الأرض ما لم يطلبوا الدنيا بعمل الآخرة فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب " .

وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة - B هـ - قال : تلا رسول الله صلى الله عليه وآله من كان يريد حرث الآخرة نذ له في حرثه الآية .

ثم قال : يقول الله : " ابن آدم تفرغ لعبادتي مملأ صدرك غنى وأسد فقرك وإلا تفعل ملأت صدرك شغلا ولم أسد فقرك " .

وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر - B هـ - مرفوعا : " من جعل الهم هما واحدا كفاه الله هم دنياه ومن تشعبته الهموم لم يبال الله في أي أودية الدنيا هلك " .

وأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساکر عن علي - B هـ - قال : الحرث حرثان فحرث الدنيا المال والبنون وحرث الآخرة الباقيات الصالحات .

وأخرج ابن المبارك عن مرة - B هـ - قال : ذكر عند عبد الله بن مسعود - B هـ - قوم قتلوا في سبيل الله فقال : إنه ليس على ما تذهبون وترون إنه إذا التقى الزحقان نزلت الملائكة فكتبت الناس علمنازلهم فلان يقاتل للدنيا وفلان يقاتل للملك وفلان يقاتل للذكر ونحو هذا وفلان يقاتل يريد وجه الله فمن قتل يريد وجه الله فذلك في الجنة .

وأخرج ابن النجار في تاريخه عن رزين بن حصين - B هـ - قال : قرأت القرآن من أوله إلى آخره على علي بن أبي طالب - B هـ - فلما بلغت الحواميم قال لي : قد بلغت عرائس القرآن فلما بلغت اثنتين وعشرين آية من حم عسق بكى ثم قال : اللهم إني أسألك إخبارات المخبتين وخلص الموقنين ومرافقة الأبرار واستحقاق حقائق الإيمان والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم ورجوت رحمتك والفوز بالجنة والنجاة من النار ثم قال : يا